

تاج العروس من جواهر القاموس

" حَاضَتِ الْمَرْأَةُ تَحْيِضُ حَيْضًا وَمَحِيضًا " زَادَ أَبُو إِسْحَاقَ :
وَمَحَاضًا فَهِيَ حَائِضٌ " هُمَزَتْ وَإِنْ لَمْ تَجْرَ عَلَى الْفِعْلِ لِأَنََّّهُ أَشْبَهَ فِي
الْإِفْطَاءِ مَا أَطَّرَدَ هَمَزَهُ مِنَ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ نَحْوُ قَائِمٍ وَصَائِمٍ وَأَشْبَاهِ
ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ عَيْنَ حَائِضٍ هَمَزَةٌ وَلَيْسَتْ يَاءٌ
خَالِصَةً كَمَا لَعَلَّاهُ يَطُنُّهُ كَذَلِكَ طَانٌ قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ زَائِرٌ مِنْ
زِيَارَةِ النِّسَاءِ أَلَا تَرَى أَنَّ زَيْدًا لَوْ كَانَتِ الْعَيْنُ صَحِيحَةً لَوَجَبَ
طُهُورُهَا وَأَوَّا وَأَنْ يُقَالَ : زَاوِرٌ وَعَلَايُهُ قَالُوا : الْعَائِرُ لِلرَّسَمِ وَإِنْ
لَمْ يَجْرَ عَلَى الْفِعْلِ لَمَّا جَاءَ مَجِيءَ مَا يَجِبُ هَمَزُهُ وَإِعْلَالُهُ فِي غَالِبِ
الْأَمْرِ وَمِثْلُهُ الْحَائِشُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَاضَتْ فَهِيَ " حَائِضَةٌ " عَنْ
الْفَرَّاءِ وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ حُيُونََ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ ... كحائِضَةٍ يُزْنَى بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ
مِنْ " نِسَاءٍ " حَوَائِضَ وَحِيَّصٍ " . قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى الْهَذَلِيُّ :
مَتَى مَا أَشَاءَ غَيْرَ زَهْوٍ الْمُلُو ... كَأَجْعَلُكَ رَهْطًا عَلَى حِيَّصٍ وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : يَقَالُ : حَاضَتْ وَنُفِستْ وَدَرَسَتْ وَطَمِثَتْ وَضَحِكَتْ وَكَادَتْ
وَأَكْبَرَتْ وَصَامَتْ وَزَادَ غَيْرُهُ : تَحْيِصَتْ وَعَرَكَتْ أَيْ " سَالَ دَمُهَا " .
قَالَ شَيْخُنَا : وَلِلْحَيْضِ أَسْمَاءٌ فَوْقَ الْخَمْسَةِ عَشَرَ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :
سُمِّيَ الْحَيْضُ حَيْضًا مِنْ قَوْلِهِمْ : حَاضَ السَّيْلُ إِذَا فَاضَ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ
: حَاضَتْ : إِذَا سَالَ الدَّمُ مِنْهَا فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . قَوْلُهُ تَعَالَى :
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ " قَالَ الزَّجَّاجُ : " الْمَحِيضُ " فِي هَذِهِ الْآيَةِ
الْمَأْتَى مِنَ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ الْحَيْضِ فَكَأَنَّهَا " قَالَ : اءْتَزَلُوا
النِّسَاءَ فِي مَوْضِعِ الْحَيْضِ وَلَا تُجَامِعُوهُنَّ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ . فَهُوَ " اسْمُ
وَمَصْدَرٌ . قِيلَ : وَمِنْهُ الْحَوْضُ لِأَنَّ الْمَاءَ " يَحِيضُ أَيْ " يَسِيلُ إِلَيْهِ " .
قَالَ : وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ الْوَاوَ عَلَى الْيَاءِ وَالْيَاءَ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ هُمَا مِنْ
حِيَّزٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْهَوَاءُ وَهُمَا حَرٌّ فَالْيَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَنَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضًا فَلَا عَيْبَ بِلَاغَةٍ بِاسْتِيعَادِ شَيْخِنَا لَهُ وَهُوَ طَاهِرٌ .
وَالْحَيْضَةُ : الْمَرْءَةُ " الْوَاحِدَةُ أَيْ مِنْ دُفْعِ الْحَيْضِ وَنُوبِهِ .
الْحَيْضَةُ " بِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ " وَالْجَمْعُ الْحَيْضُ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَفِي حَدِيثِ

أُمِّ سَلَامَةَ : " لَيْسَتْ حَيْضَتُكَ فِي يَدِكَ " هُوَ بِالْكَسْرِ الْاسْمُ مِنَ الْحَيْضِ
وَالْحَالُ الَّتِي تَلْزَمُهَا الْحَائِضُ مِنَ التَّجَنُّبِ كَالْجِلْسَةِ وَالْقُعُودَةِ مِنَ
الْجُلُوسِ وَالْقُعُودِ . الْحَيْضَةُ أَيُّضًا : " الْخِرْقَةُ " الَّتِي " تَسْتَثْفِرُ
بِهَا " الْمَرْأَةُ . وَقَالَتِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : " لَيْدَتْنِي كُنْتُ حَيْضَةً
مُلَاقَاةً " . " وَالتَّحْيِيضُ : التَّسْيِيلُ " قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ : .
" أَجَالَتُ حَمَاهُنَّ الذَّوَارِيَّ وَحَيَّضَتْنِي عَنْ حَيْضَاتِ السَّيُولِ
الطَّوَّاحِمِ .